

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(35) - الحرية ان الحرية الحقيقية تنشأ بداية بتحرير النفوس من سيطرة الأهواء والشهوات حتى لا يكون تعريف الحرية كالذي عرفه الفيلسوف البريطاني برتراند رسل "غياب الحواجز أمام تحقيق الغايات" فلا بد للحرية ان تكون خاضعة لسلطان العقل والإيمان لذلك دعى الإسلام إلى تحرير النفوس من هذه السيطرة وندد بالذين يتبعون أهواءهم من غير ان تسيطر عقولهم وإرادتهم ويمكن ان نقول ان شجرة الحرية تتفرع إلى: \$ حرية فكرية. \$ حرية دينية. \$ حرية سياسية. \$ حرية مدنية. الحرية الفكرية إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم هذا العقل الذي منحه الله للإنسان هو مكان الشرف ومناط التكليف فبالعقل يصير الإنسان إنساناً وتفضيله على غيره بهذا العقل.. ان التفكير فطرة إنسانية وفريضة إسلامية وعبادة راقية والآيات القرآنية تحض كثيرا على استعمال العقل والتفكير وكثيرا ما نرى في دبر الآية؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ لَعَلَّاهُمْ يَذَكَّرُونَ؟؟ لَأُولَئِي الْأَلْبَابِ؟ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلُدِئِي وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَذَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا لَذَرِيرٌ لَّكُمْ يَتَّبِعُ عَذَابٍ شَدِيدٍ؟. كما ان المراحل التي مر بها سيدنا إبراهيم للإيمان الكامل؟ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَائِكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ (سورة الأنعام: 75) يقول الغزالي "ان الشرع عقل من الخارج وان العقل شرع من الداخل وهما متعاضان بل متحدان".